اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها في كربلاء المقدسة نحو استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم

م.د علاءعبدالله عباس الضاحي م. سلام جميل صكبان
Salamjameel690@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي تعرف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها في كربلاء المقدسة نحو استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم.

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه الأنسب لمثل هكذا دراسات. بلغت عينة البحث (١٤٣) مدرسًا ومدرسة من مجموع (٢٤٧) وهو المجتمع الكلي. تم تطوير أداة البحث من خلال النظر للدراسات المشابهة، إذ تكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة، استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للحصول على النتائج. وقد بينت أن استخدام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للوسائل التعليمية كان بدرجة متوسطة . ووجود تباين واضح في الاستخدام لصالح الإناث على الذكور. وعدم وجود فرق واضح في المؤهل والخبرة . وفي ضوء النتائج أعد الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، مدرسو اللغة العربية ومدرساتها، الوسائل التعليمية، التعليم الإلكتروني

Abstract

The aim of the current research is to identify the attitudes of teachers of the Arabic language and its teachers in the holy Karbala towards the use of educational methods in light of e-learning from their point of view.

To achieve the aim of the research, the researchers chose the descriptive and analytical approach. Being the most suitable for such studies. The research sample amounted to (143) teachers out of a total of (247), which is the total community. The research tool was developed by looking at similar studies where the questionnaire consisted of (20) items. The researchers used the arithmetic mean, standard deviation, and T-test for two independent samples to obtain the results. It showed that the teachers' use of Arabic language teaching aids was of a moderate degree. There is a clear difference in usage in favor of females over males. And there is no clear difference in qualification and experience. In light of the results, the researchers prepared a number of recommendations and proposals.

key words: trends, teachers of the Arabic language, teaching aids, e-learning

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعدُّ الوسائل التعليمية موضوعا من أبرز الموضوعات التي تشكِّل محورًا أساسيا لا يُمكن لأي تربوي إغفاله، أو التغاضي عنه، أو إهماله، لما لها من أثر كبير في العملية التعليمية، إذ إنه العامل المساعد المهم في إيصال الأهداف التربوية وتحقيقها على نحو سلس، وسهل، ويسير.

والوسائل التعليمية بما تتضمنه من أجهزة وأدوات مواقف تعليمية، وبما تشتمل عليه من رموز ومثيرات، تُعدُّ السبيل الأبرز لإيصال ونقل الرسالة التربوية والتعليمية، وتحويل ما هو مجرد من مفاهيم ومعلومات إلى أشياء محسوسة للمتعلمين (صبري، ٢٠٠٨، ص٣٧).

وإنَّ التطور الحاصل في جميع المجالات عامة، لا سيما الجانب التربوي خاصة، بجميع ما يشتمل عليه من جوانب مثل طرائق التدريس وأساليبه، ووسائله، وتقنياته، فرض هذا التطور واقعا مختلفا عمّا كان عليه التدريس في السابق، وأنتج مخرجات مختلفة تماما عمّا كانت عليه المخرجات سابقا.

إذ حضّت المؤتمرات الدولية والإقليمية على ضرورة تطوير التعليم، فقد أكدت اليونسكو على ذلك في المؤتمر الدولي الأول للتعليم التقني والمهني في برلين بألمانيا عام ١٩٨٧م، وفي المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني عام ١٩٩٢م، وفي مؤتمراتها الإقليمية الخمسة التي عقدت عام ١٩٩٨م، في استراليا، اليونان، الإمارات العربية المتحدة، الإكوادور، كينيا، وفي المؤتمر الثاني للتعليم التقني والمهني الذي عُقد في سيؤل بكوريا في أبريل عام ١٩٩٩م (العوني، ٢٠٠٥، ص٤٦).

ولعلَّ الظروف التي تفرضها البيئة الدراسية داخل الحجرة الصفية في الأوضاع الاعتيادية، تمكّن المعلم من أداء واجبه على الوجه الصحيح، في استخدام وسائله التعليمية وتقديمها لطلبته بأفضل ما يكون، أما مع ما يمرُّ به العالم من تغيّرات من الناحية الصحية والبيئية، المتمثلة بجائحة كورونا وما نتج عنها من قرارات على المستوى العالمي وعلى المستوى المحلي، في مختلف الصُّعد ومنها التربية، فرضت معطيات قد تخلف عمّا كان معمولا به بالأوضاع الاعتيادية.

هذه المعطيات جعلت اتجاهات التربويين مختلفة، نحو استخدام الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها، في ظل واقع التعليم الإلكتروني، الذي فرضته وزارة التربية العراقية؛ نتيجة الظروف الاستثنائية التي مرَّ بها البلد.

في ظلِّ ما تقدم، ومن خلال عمل الباحثينِ في المجال التربوي، فكلاهما يعمل مدرسًا في مديرية التربية كربلاء المقدسة، تتضح مشكلة البحث الحالي، للإجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها في كربلاء المقدسة نحو استخدام الوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني من وجهة نظرهم؟

٢- هل يوجد فروق في مدى استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني يعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

أهمية البحث:

وتعد اللغة أداة التربية وأداة التواصل الإنساني، فالأساس مشترك بين اللغات جميعها، والإنسان لم يولد لتعلم لغة معينة من دون أخرى، ولكن خصائص القوم الذين يستعلمون أصوات ورموز اللغة هي خصائص نوعية تعبر عن مسلك التفكير في الثقافة، فكان التنوع في أصوات اللغات، ورموزها، وهذا قد يفسر تنوع اللغات وتعددها أيضاً (عاشور، والحوامدة، ٢٠١٠، ٢٣).

وتعد أيضاً من وسائل اكتساب المعارف والمعلومات والثقافات المهمة، ولها دورها الرائد في حياة المجتمع، فهي أداة التفاهم والتواصل بين المجتمعات، وعليه يمكن عدّ هذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية التي تؤديها اللغة، وهي أيضاً سلاح الفرد في مواجهة المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام، أو الاستماع، أو الكتابة، أو القراءة (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨، ١٠١).

وقد حققت اللغة العربية ما عجزت عن تحقيقه لغات كثيرة في العالم، وهو احتفاظها بأصالتها، وقدرتها على العطاء والإبداع وقدرتها على التواصل مع الماضي من ناحية، وتلبيتها متطلبات العصر ومستحدثات من ناحية أخرى (عطية، ٢٠٠٨، ٣٤).

واللغة العربية لغة متطورة تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصر، فيها الطاقة لانْ تُكتب بها العلوم كأدق ما تكون الكتابة العلمية، فهي لغة تعلو بما لها من طبيعة مميزة على كل اللغات؛ لأنها لغة العطاء (الحمداني، ٢٠٠٥: ١٢٠).

ويرى الباحثان أن من الموضوعات المهمة التي تساعد المدرّس في إيصال المحتوى التعليمي بأقصر وقت وأقل جهد للطلبة، هو موضوع الوسائل التعليمية الذي يظهر أهمية في نوع المخرجات التعليمية من نواحٍ عدة كرسوخ المادة في أذهان الطلبة، وسهولة وصولها وتذليل صعوبات فهمها.

فهي المساعد على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة المعرفية، والمهارية، والانفعالية، إذ تسهم في حلّ مشكلة الفروق الفردية، مع إتاحة الفرصة لتعلم خبرات من الصعب الحصول، فهي تراعي البُعْد الزماني، والبُعْد المكاني للخبرة المراد تعلّمها، كما لها دور في الابتعاد أو تجنب بعض المواد الخطرة التي تدرّس بنحو مباشر مثل دراسة التفاعلات الفردية، أو الحيوانات المفترسة؛ ليستعيض عنها بالأفلام أو الصور وغيرها(شمس الدين، ٢٠١٤، ص١٦).

والوسائل التعليمية تشكّلُ محورا لاهتمام الفكر الإنساني والمادة الشّغالة للحياة العصرية؛ نظرا لتقنية العصر الذي نعيشه، وللاهتمام الواضح من ناحية أخرى بتطوير أساليب التعلم والتدريس؛ لرفع رغبات المتعلمين وزيادة تحصيلهم(حمدان، ١٩٧٨، ص٩).

ويرى الباحثان أنَّ مسألة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بموضوع الوسائل التعليمية من الموضوعات المهمة، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها –إيجابا أو سلبا– خصوصا ونحن نمرُّ في ظرف استثنائي، قد انتقل فيه التعليم من الحضوري إلى الإلكتروني؛ لهو من الأمور الراجحة بمكان، وتظهر أهمية البحث في إنه قد:

١- يسهم في زيادة دافعية مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها، نحو استخدام الوسائل التعليمية.
٢- يساعد المسؤولين التربويين في محافظة كربلاء المقدسة، والمسؤولين في وزارة التربية في معرفة اتجاهات المدرسين والمدرسات لتذليل الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال.
٣- تفيد الباحثين الآخرين لإجراء دراسات مشابهة في أماكن أخرى وعلى عينات مختلفة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

معرفة اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها في كربلاء المقدسة نحو استخدام الوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني.

حدود البحث

تحدد البحث بالحدود الآتية:

١-**الموضوعي:** الكشف عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني.
٢-**البشري:** عينة البحث المدرسين والمدرسات الذين يدرّسون في مدارس تربية كربلاء المقدسة.
٣-**الزماني:** طُبِّق البحث في عام (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).
٤-**المكاني:** طُبق البحث في مدارس مركز مدينة كربلاء المقدسة.

تحديد مصطلحات البحث:

أولا: الاتجاهات:

أ– **لغةً:** الوَجْهُ معروف، والجمع الوُجوهُ. والوجْهُ والجِهةُ بمعنًى، والهاء عوضٌ من الواو...والمُواجَهَةُ: المقابلةُ. ويقال: قعدتُ وُجاهَكَ ووِجاهَكَ، أي قبالتك. واتَّجَهَ له رأيٌ، أي سَنَح.

وقعدتُ تُجاهَكَ وتِجاهَكَ، أي تلقاءك. وتَجَهْتُ إليك أَتْجَهُ، أي تَوَجَّهْتُ... وتَوَجَّهْتُ نحوك وإليك (الجوهري، ٢٠٠٩، ص١٢٣٠).

ب- اصطلاحا: عرّفه خليفة بأنه: الحالة الوجدانية أو الانفعالية نحو موضوع ما؛ والتي تؤدي إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معيّن ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه (خليفة، ١٩٩٦، ص١٥).

وعرّفه شحاتة وزينب بأنه: "موقف أو ميل راسخ نسبيا سواء أكان رأيا أم اهتماما أم غرضا يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة" (شحاتة، ٢٠٠٣، ص١٦)

تعريف الباحثينِ الإجرائي: وهو استجابة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ورغبتهم، لاستخدام الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها، في ظل التعليم الإلكتروني، وقد تكون هذه الاستجابة إيجابية، وقد تكون سلبية، على وفق الاستجابة لمقياس الاتجاه الذي استخدمه الباحثان.

ثانيا: مدرسو اللغة العربية ومدرساتها: هم المدرّسون والمدرّسات الذين يدرِّسون مادة اللغة العربية، في المرحلة المتوسطة والإعدادية في مديرية تربية كربلاء المقدّسة.

ثالثا: الوسائل التعليمية:

عرّفها صبري بأنّها "الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية، التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الدرس لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح (صبري، ٢٠٠٢، ٥٩٣).

وعرّفها شحاتة وزينب بأنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدّراسة أو خارجها؛ لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول(شحاتة، ٢٠٠٣، ص٣٣٠).

رابعا: التعليم الإلكتروني:

عرَّفه الموسى بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كانت عن بُعد أو في الفصل الدّراسي. المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر دقة" (الموسى، ١٤٩٢هـ، ص٢٠٠).

وعرّفته الأحمري بأنه: "نظام تفاعلي من بُعْد، يُقَدّم للمتعلم وفقا للطلب، ويُعتمد على بنية إلكترونية- رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها" (الأحمدي، ٢٠١٥، ص٨).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري :

تُعدُّ الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في المنهج الدراسي، إذ يستعين بها المدرس لبيان فكرة، أو تجسيد مجرد، أو إظهار تفصيلات دقيقة، ويمكن لنا القول بأن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم؛ لتحقيق هدف تربوي تعليمي داخل الحجرة الدراسية أو خارجها (قادري، ١٤٢٨هـ، ص٢٢).

والوسائل التعليمية هي مواد أو أشياء مصنعة أو غير مصنّعة (طبيعية)، يستعين بها المدرس في المواقف التعليمية لتوجيه الطلبة نحو أهداف التعلم الصفي، وهذا يعني أنَّ مفهوم الوسائل التعليمية يتضمن النقاط الآتية (علي، وسعد، ٢٠١٢، ص٢٠٥):

- هي مواد من البيئة، مصنّعة وغير مصنَّعة.
- تتضمن خبرات تعليمية.
- تعمل على تهيئة البيئة الصفية للتعلم.
- توجه الطالب نحو تحقيق أهداف عملية التعلم الصفي.

وتُعدُّ الوسائل التعليمية من أكثر المفاهيم التي ارتبطت بتكنولوجيا التعليم بمفهومها المنظومي الشامل، وعليه لم تعد الوسائل التعليمية مجرد معينات تدريسية؛ بل أصبحت جزءًا لا يتجزأ من منظومة المنهج الدراسي، وعنصرًا فعّالاً من عناصره، وعليه بات يُنظر إليها كجزء متفاعل مع بقية منظومة التدريس، وبدونها يختل ذلك النظام دون تحقيق أهدافه (الحسن، ٢٠١١، ص١٥٠).

العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية:

١- طريقة التدريس.
٢- نوع العمل المطلوب أداؤه.
٣- خصائص المتعلمين.
٤- الإمكانيات المادية والنفسية المتاحة.
٥- اتجاهات المدرس ومهاراته (زاير، وإيمان، ٢٠١١، ص٣٣٢).

تصنيف الوسائل التعليمية:

صُنّفت الوسائل التعليمية عدة تصنيفات، فمنهم من صنفها بحسب الحواس، ومنهم من اعتمد في تصنيفه على الخبرات، ومنهم من صنّفها على وفق معايير ارتفاع وانخفاض التكلفة المادية، وسهولة وصعوبة الاستخدام، وهذه أبرز التصنيفات كالآتي: (سلامة، ٢٠٠١، ص٦٦).

١- وسائل سمعية: وهي التي تعتمد على حاسة السمع، مثل الراديو، والمسجل، والتلفون، وغيرها.
٢- وسائل بصرية: وهي التي تعتمد على حاسة البصر مثل: الخرائط، واللوحات التوضيحية، والأفلام الصامتة، والكتب، والمجلات، وغيرها.
٣- وسائل سمع بصرية: وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، مثل السبورة الذكية، السينما، والتلفاز التربوي، وغيرها.

معوقات استعمال الوسائل التعليمية:

١- قلة توافر جميع الوسائل اللازمة.
٢-عدم توافر الظروف الملائمة لاستعمال الوسائل.
٣-ضعف قناعة المدرس بالقيمة التعليمية للوسائل.
٤-صعوبة الحصول على الوسائل.
٥-ضعف تأهيل المدرس من التدريب والكفاية اللازمة لإعداد مهارات الوسائل التعليمية ولا سيما ضعف خبرته البيئية في صناعتها (زاير، وإيمان، ص٣٣٣).

التعليم الإلكتروني:

تعددت وجهات النظر حول ماهية التعليم الإلكتروني، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف فلسفة كل من التربويين والتكنولوجيين القائمين على إدارة وتطوير والإشراف على التعليم الإلكتروني، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كثرة البحوث والدراسات التربوية والتكنولوجية في مجال التعليم الإلكتروني، لكن يمكن استقراء تعريف للتعليم الإلكتروني بانّه: منظومة تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادليا، ومتكاملة وظيفيا، وتعمل على وفق خطة تستهدف تقديم خبرات تعليمية في بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الكمبيوتر وشبكات الإنترنت؛ مما يؤدي إلى تجاوز مفهوم عملية التعليم والتعلم جدران الفصول الدِّراسية، ويتيح للمعلم دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن (الكسباني، ٢٠١٠، ص٣١٥).

مميزات التعليم الإلكتروني

تميّز التعليم الإلكتروني بميزات عدة منها ما يأتي:

أ- زيادة فاعلية الطلبة في أثناء عملية التعلم.
ب- ينمّي مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
ت- يوفر جو الخصوصية للطلبة.
ث- يعطي فرصة لتواصل الطلبة مع المنهج طوال الوقت، والطلبة مع بعضهم البعض.
ج- يمكن من خلاله تعليم أكبر عدد من الطلبة (الموسى، ١٤٢٩هـ، ص٢٠٥).

عيوب التعليم الإلكتروني

عيوب التعليم متعددة يمكن إجمالها بما يأتي:

١- يتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيأة التدريس والمتعلمين على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الإلكتروني.

٢- يفتقر إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم.

٣- أكثر القائمين على التعليم الإلكتروني من المتخصصين في مجال التقنية، ولا يؤخذ برأي المتخصصين في المناهج والتربية والتعليم.

٤- عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم.

٥- الخوف من الخصوصية السرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق (سالم، ٢٠٠٤، ص٢٩٨).

ب – الدراسات السابقة:

١– **دراسة (أبو فاشة، ٢٠٠٨)**، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي العلوم في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة نحو استخدام الوسائل التعليمية، ودرجة استخدامهم لها، درجة الصعوبات التي تواجههم في استخدامها، وفحص أثر متغيرات: الجنس والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام الوسائل التعليمية ودرجة استخدامهم لها، تكونت عينة الدِّراسة من (٧٦) مدرسة حكومية، وتم جميع معلمي العلوم العاملين في هذه المدارس البالغ عددهم (٢٩٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيا، استخدمت الباحثة أداة الاستبانة ضمت فقرات للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية، وكانت الوسائل الإحصائية معادلة كرونباخ ألفا لكل جزء من أجزاء الاستبانة، وأظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) بين اتجاهات المتعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، بينما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ولصالح الإناث (أبو فاشة، ٢٠٠٨، ر–ز).

٢– **دراسة (بعشوم، ٢٠٠٩)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة (٨٢) معلما ومعلمة اختيرت بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات التي تم تحليلها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية

للعلوم (spss)، كانت أبرز النتائج هي : استخدام الوسائل التعليمية يساعد في تحقيق اهداف المادة وتحدث الإثارة والتشويق وتزيد من فعالية العملية التعليمية (بعشوم، ٢٠٠٩، ص٥).

التعقب على الدراسات السابقة :

١- اتفقت الدراسات السابقة في أهدافها وهو استخدام الوسائل التعليمية .

٢- اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي .

٣- اختلفت الدراسات في حجم العينة فبعضها كبير(٢٩٠) كدراسة أبو فاشة (٢٠٠٨) ، وبعضها صغير(٨٢) مثل دراسة بعشوم (٢٠٠٩). في حين كانت عينة الدراسة الحالية (١٤٣).

٤- اختلفت الدراسات من حيث الاداة حيث استخدمت دراسة أبو فاشة (٢٠٠٨) الاستبانة، في حين استخدم بعشوم (٢٠٠٩) الاستبانة والمقابلة. واستخدم الباحث في الدراسة الحالية الاستبانة فقط .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الطريقة والإجراءات

عرض هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحثان في إعداد البحث، من حيث تحديد المنهجية ، والمجتمع والعينة، والإجراءات التي اتبعت فيها، وطرقها الإحصائية التي استخدمتها في استخلاص النتائج وتحليلها، وفيما يأتي عرض لذلك.

منهجية البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أكثر ملاءمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي؛ وهذا المنهج يصف الظاهرة المراد معرفتها بدقة وموضوعية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة العربية في مديرية التربية في مركز محافظة كربلاء المقدسة والبالغ عددهم (٢٤٧) مدرساً ومدرسة حسب إحصائيات قسم التخطيط في المديرية.

عينة البحث:

قام الباحثان باختيار أفراد البحث من (١٤٨) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون في المدارس الحكومية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ اختيروا بالطريقة العشوائية وبعد جمع أداة البحث تبين للباحثين وجود (٥) استبانات غير صالحة

للتحليل، وبعد التدقيق استقر أفراد الدِّراسة على (١٤٣) وهو ما تم التحليل في ضوءه، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٧٣	٥١.٠٥
	أنثى	٧٠	٤٨.٩٥
	المجموع	١٤٣	١٠٠.٠
المؤهل	بكالوريوس	١٠١	٧٠.٦
	دارسات عليا	٤٢	٤٩.٤
	المجموع	١٤٣	١٠٠.٠
الخبرة	٥-١٠ سنوات	٥٩	٤١.٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٤	٥٨.٧
	المجموع	١٤٣	١٠٠.٠

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم أداة البحث المتمثلة باستبانة لمدرسي اللغة العربية نحو توظيف الوسيلة التعليمية في التدريس من خلال الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من الدِّراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة بموضوع البحث مثل دراسة (أبو فاشة، ٢٠٠٨) دراسة (بعشوم، ٢٠٠٩)، وتم صياغة فقرات استبانة الاتجاهات بصورتها الاولية من (٢٤) فقرة.

الصدق :

عُرِضت الأداة على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية وبعض مدرسي المادة للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال وإجراء ما يلزم على وفق المتغيرات الموجودة، إذ أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، فحذفت الفقرات (٧، ١٢، ١٨، ٢٤)، وأخيراً بقيت عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية على (٢٠) فقرة .

ثبات المقياس (الاستبانة) :

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة من (٣٥) مدرساً ومدرسة، وبتطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، تبين أن معامل الاتساق (٠.٨٥) وهو معامل مناسب لغايات الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

قام الباحثان في هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج التي توصل إليها ا وذلك حسب ما تم طرحه من أسئلة .

السؤال الأول: ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها في كربلاء المقدسة نحو استخدام الوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني من وجهة نظرهم؟

للاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد العينة عن فقرات استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد العينة على فقرات فقرات استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني ككل

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١	١٢	أرى أن استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني تساعدني على عرض الدروس بطريقة تتميز بالتشويق والتسلية.	.4.20	٠.٣١	مرتفعة
٢	١	تساعدني الوسائل التعليمية في التعليم الإلكتروني على ملاحظة وكشف التباين والاختلاف بين المتعلمين.	4.08	٠.٣٣	مرتفعة
٣	١٠	ألجأ إلى الوسائل التعليمية عندما أشعر بأن الدرس الإلكتروني لا يصل بشكل صحيح غلى المتعلمين.	3.98	٣.٣٧.	مرتفعة
٤	٧	أظن أن الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني تساعد على استذكار وحفظ المعلومات.	3.82	٠.٤١	مرتفعة
٥	٢	أعتقد بإن الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني تساعد في تحقيق أفضل المخرجات التعليمية.	3.77	٠.٤٤	مرتفعة
٦	١٣	استخدم الوسائل التعليمية إلكترونيا لظني أن المشرف الاختصاص يسأل عنها.	3.73	٠.٤٦	مرتفعة
٧	٣	أشعر أن الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني تعمل على تنظيم وترتيب عملية التدريس داخل المجموعة الإلكترونية.	3.65	٠.٤٨	متوسطة
٨	١٥	أرى بأن استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني تفيد أصحاب التحصيل.	3.64	٠.٤٩	متوسطة
٩	٥	لا أحبذ الوسائل التعليمية في التعليم الإلكتروني كون مردود استخدامها لا يحقق تكاليف استعمالها.	3.60	٠.٥١	متوسطة
١٠	١٧	استخدام الوسائل التعليمية إلكترونيا، يزيد فاعلية المتعلمين ونشاطهم داخل غرفة الصف .	3.58	٠.٥٢	متوسطة
١١	١٨	أفضل الوسائل التعليمية إلكترونيا؛ لأنها تنمي مهارات التفكير والإبداع لدى المتعلمين .	3.55	٠.٥٢	متوسطة
١٢		أعتبر الوسائل التعليمية الإلكترونية شيئًا متطورًا؛ لنقل المستحدثات التكنولوجية من العالم الخارجي الى جميع المتعلمين.	3.49	٠.٥٦	متوسطة
١٣	٦	أحبذ تكرار وشرح الدروس أكثر من مرة صوتيا على توظيف الوسيلة التعليمية إلكترونيا .	3.45	٠.٥٧	متوسطة
١٤	١١	أميل إلى الوسائل التعليمية الإلكترونية للتوضيح والتنويع في طرائق وأساليب التدريس.	3.39	٠.٦٠	متوسطة
١٥	٨	أعتبر الوسائل التعليمية الإلكترونية أنموذجًا متطورًا كونها تغير في دور المدرس من التلقين إلى التوجيه والإرشاد.	3.33	٠.٦٣	متوسطة
١٦	١٩	أعتقد أن استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني مضيعة للوقت والجهد .	3.28	٠.٧٠	متوسطة
١٧	٤	أرى استخدام الوسائل التعليمية يمكن مدرس اللغة العربية من الوصول إلى عدد كبير من المتعلمين .	3.16	٠.٧٥	متوسطة
١٨	١٤	أعتقد بأن الوسائل التعليمية تتطلب الاستعداد والتحضير بصورة مستمرة.	3.10	٠.٨١	متوسطة
١٩	٩	أعتقد بإن استخدام الوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني داخل الصف ليس من مسؤولياتي كمدرس .	2.49	٠.٨٦	متوسطة
٢٠	١٦	لا أرى أي فائدة تذكر للوسائل التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني فيما يخص تحقيق أهداف الدرس.	2.12	١.٠٧	ضعيفة

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
مجال مقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس ككل			٣.٤٧	٠.٥٧	متوسط

يظهر من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية الانحرافات لإجابات أفراد العينة عن مجال مقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الوسائل التعليمية ككل تراوحت بين (٤.٢٠-٢.١٢)، جاءت في المرتبة الاولى فقرة (١٢) بمتوسط حسابي (٤.٢٠) وبدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فقرة رقم (١٦) وبمتوسط حسابي (٢.١٢) وبدرجة تقييم ضعيفة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٤٧) وبدرجة تقييم متوسطة.

ويرى الباحثان أن الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها لا يمكن أن تغني عن دور المدرس، أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة مساعدة للمدرس تعينه على إكمال مهمته التعليمية، بل إنها ربما تكون من أحد أعبائه؛ إذا لم يتم اختيارها بدقة وبعناية، وتقديمها في الموقف التعليمي المناسب، والعمل على وصل المعلومات والخبرات التي يقدمها المدرس نفسه، والتي تعالجها الوسيلة المختارة، وبذلك تغدو رسالته أكثر تأثيراً وفاعلية داخل غرفة الصف.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق في مدى استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني يعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الوسيلة التعليمية في ظل التدريس الالكتروني حسب متغير الجنس، إذ جرى استخدام اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يبين نتائج التحليل.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "T- Independent samples test" تبعاً لمتغير الجنس نحو استخدام الوسيلة التعليمية في التدريس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	٧٣	٣.١٨	٠.٥٥	١٤١	٣.٧٦٣	١.٦٥٦	.٠٠٠
	انثى	٧٠	٣.٩٨	٠.٣٥				

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، كما أن قيمة (t) المحسوبة (٣.٧٦٣) أكبر من القيمة الجدولية (١.٦٥٦).

ويعزو الباحثان سبب تفوق الإناث على الذكور من حيث استخدام الوسيلة التعليمية إلى الشعور بالمسؤولية والحرص الشديد من قبل الإناث على تقديم أفضل مخرجات للتعليم كون الوسائل التعليمية في الوقت الحاضر أصبحت وسيلة لا غنى عنها وركن أساسي وضروري من أركان التعليم الفعال وأحد الوسائل التربوية المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو فاشة (٢٠٠٨).

أما فيما يخص متغير الخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الوسيلة التعليمية في ظل التدريس الإلكتروني حسب متغير الخبرة، إذ جرى استخدام اختبار ت(t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٤) يبين نتائج التحليل.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية نحو استخدام الوسيلة التعليمية في التدريس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الخبرة	٥- ٩	٥٩	٢.٩٨	٠.٦٦	١٤١	٠.٠٤٢	١.٦٦٤	٠.٨١٥
	٩- فأكثر	٨٤	٣.١٥	٠.٥١				

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى الخبرة التدريسية، حيث بلغت الدلالة الاحصائية (٠.٨١٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وأن قيمة (t) المحسوبة (٠.٠٤٢) أقل من القيمة الجدولية (١.٦٦٤).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية من ذوي الخبرات المتنوعة والمختلفة قد قطعوا شوطًا واسعًا في عملهم التربوي والتعليمي، فضلًا عن الخبرة التي اكتسبوها من حياتهم العملية بحسب عمرهم، كل ذلك ساعدهم على امتلاك خبرات كبيرة في استخدام الوسائل التعليمة؛مما انعكس على اتجاهاتهم نحوها، وساعدتهم على تنميتها بالتالي انعكاسها على طلبتهم.

أما ما يخص المؤهل العلمي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الوسيلة التعليمية في ظل التدريس الالكتروني بحسب متغير المؤهل العلمي، حيث جرى استخدام اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٥) يبين نتائج التحليل.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعاً لمتغير المؤهل العلمي نحو استخدام الوسيلة التعليمية في التدريس

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٠١	٣.٢٢	٠.٥٢	١٤١	٠.٠٢٩	١.٦٥٦	٠.٨٩٨
	دراسات عليا	٤٢	٣.٢٨	٠.٤٩				

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى المؤهل، حيث بلغت الدلالة الاحصائية (٠.٨٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، إذ إن قيمة (t) المحسوبة (٠.٠٢٩) أقل من القيمة الجدولية (١.٦٥٦).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسين والمدرسات على اختلاف مؤهلاتهم العلمية والتربوية يعملون في المناخ المدرسي نفسه ، فضلا عن تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبالتالي فإن تقديراتهم وإجاباتهم جاءت متقاربة ومقبولة. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو فاشة (٢٠٠٨).

الاستنتاجات:

من خلال عرض نتائج البحث ومناقشتها استنتج الباحثان ما يأتي:

١- إن درجة اتجاهات مدرسي المرحلة المتوسطة لاستخدام الوسائل التعليمية في التدريس جاءت متوسطة في جميع المجالات.

٢- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث في درجة استخدام مدرسي المرحلة المتوسطة للوسائل التعليمية تبعا لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث.

٣- عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة البحث في درجة استخدام مدرسي المرحلة المتوسطة للوسائل التعليمية تبعا لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

التوصيات:

١- تزويد المدارس بالوسائل التعليمية التي يطلبها الموقف الدراسي والتي تتولى إعانة ومساعدة المدرس في شرح مقررات الحصة .

٢- مواكبة ومتابعة التقدم والتطور الحاصل في مجال التقنيات التعليمية الحديثة وما يطرأ عليها من جديد يخص الوسائل التعليمية .

٣- إجراء دراسة تتناول الوسائل التعليمية ودورها في تحقيق كفايات اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين .

المصادر

١- أبو فاشة، ضياء عبد القادر (٢٠٠٨)، الاتجاهات نحو استخدام الوسائل التعليمية ودرجة استخدامها وصعوبات استخدامها لدى معلمي العلوم في محافظة رام الله والبيرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت.

٢- الأحمري، سعدية (٢٠١٥)، التعليم الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣- بعشوم، نجود إبراهيم الطيب (٢٠٠٩)، واقع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع – التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخرطوم، الخرطوم.

٤- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (٢٠٠٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة.

٥- الحسن، عصام ونجود الطيب (٢٠١١)، واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع الأساسي في السودان من وجهة نظر المعلمين في ولاية الخرطوم، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع (٢٤).

٦- حمدان، محمد زياد، (١٩٨٧)، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، عمّان.

٧- خليفة، عبد اللطيف محمد، (١٩٩٦)، الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى عينة من طلاب جامعة تكريت، المجلة العربية للتربية.

٨- زاير، سعد وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١٤)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

٩- سالم، أحمد (٢٠٠٤)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض.

١٠- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠١)، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمّان.

١١- شحاتة، حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٢- شمس الدين، فيصل هاشم (٢٠١٤)، الوسائل التعليمية المطورة، شمس للنشر والإعلام، القاهرة.

١٣- صبري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٢)، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤- صبري، محمد إسماعيل (٢٠٠٨)، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي. القاهرة.

١٥- عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمَّان.

١٦- عطية، محسن علي، (٢٠٠٨)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، بغداد.

١٧- علي، محسن عبد وسعد مطر عبود (٢٠١٢)، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

١٨- العوني، محمد (٢٠٠٥)، الوسائل التعليمية والطالب، دار الفكر، عمّان.

١٩- قادري، إيمان بنت عمّار علي (١٤٢٨هـ)، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات الدارس بمكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٠- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٠)، تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

٢١- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، (١٤٢٩)، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض.

٢٢- الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي حسين والدليمي، (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.